

صعوبات تطبيق التعليم عن بعد خلال أزمة كوفيد-١٩ وكيف نتجاوزها

م. د. عبيد عزت حمد

كلية المأمون الجامعة - قسم القانون

Difficulties in implementing distance education during
the Covid-19 crisis and how to overcome them

Dr. Adheed Ezzat Hamad.

Al-Ma'moon University College/ Department of Law

Athead.a.hamad@almamonuc.edu.iq

أصبح مرض الفيروس التاجي الجديد (COVID-19)، الذي بدأ في ووهان ، الصين في ديسمبر ٢٠١٩ ، وباءً عالمياً بسرعة كبيرة. مما لا شك فيه أن هذه المادة ستقتصر فقط على قانون العمال الذين يعملون بموجب عقد عمل. حيث تم فحص الإمكانات القانونية التي يجب توفيرها إذا كان العاملون في هذه الحالة يعانون من مرض (COVID-19). فيما يتعلق بالضمان الاجتماعي وقانون العمل ، حيث تعتمد حقوق العمال المصابين في مجال العمل على ما إذا تم تحديد المرض على أنه حادث عمل أو مرض مهني. من غير المؤكد ما إذا كان سيتم تحديد (COVID-19) على أنه حادث عمل أو مرض مهني أو مرض طبيعي. في هذه الدراسة ، أولاً ، يتم بحث الاختلافات بين حوادث العمل والأمراض المهنية. بعد ذلك ، تم التحقيق في المفاهيم في العالم حول تحديد (COVID-19) كحادث عمل أو مرض مهني. حالة الطلاب المصابين ، الذين ترتبط واجباتهم بشكل مباشر بـ (COVID-19) والذين يعملون في خطر كبير للتعرض لـ (COVID-19) ، كمرض مهني ، ولكن في حالة العمال الآخرين ، لم يتم تحديد (COVID-19) على أنه حادث عمل أو مرض مهني. في الجزء الأخير من الدراسة. في هذا البحث ، أهم قضية هي: ما إذا كان الطلاب المعرضون لـ COVID-19 يستفيدون من عقود الضمان الاجتماعي التي قبلتها منظمة العمل الدولية. الكلمات الرئيسية: حقوق الضمان الاجتماعي ، مرض التاجي (COVID-19)، المرض المهني ، التعليم عن بعد ، التعليم الرقمي.

Abstract

With regard to the patient's social services, as it concerns MPs who suffer from illness or their cases. In this study, firstly, topics are researched on work issues and professional occupations. After that, the concepts in the world about identifying ((COVID-19) as a work accident or occupational disease are investigated. (Define) COVID-19 as a work accident or occupational disease. In this research, the most important issue is: whether students exposed to COVID-19 benefit from social security contracts accepted by the International Labor Organization.

key words: Social Security Rights, Coronavirus Disease (COVID-19), Occupational Disease, Distance Education, Digital Education.

مقدمة :

الفيروسات التاجية هي مجموعة كبيرة من الفيروسات التي تسبب مرضاً شديداً. أنها تسبب العديد من الأمراض ، وخاصة نزلات البرد. كما نتج عن تفشي الفيروس التاجي تفشي متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) (٢٠١٢) ، وتفشي إنفلونزا H1N1 (٢٠٠٩) ، واندلاع مرض الالتهاب الرئوي الحاد (سارس) (٢٠٠٢-٢٠٠٣) . كان الفيروس التاجي الجديد ومرضه غير معروفين قبل الفاشية التي بدأت في ديسمبر ٢٠١٩ في ووهان ، الصين. قامت منظمة الصحة العالمية بتسمية المرض الناجم عن هذا الفيروس التاجي الجديد باسم COVID-19 باستخدام اختصار اللغة الإنجليزية "مرض الفيروس التاجي ٢٠١٩" (Corona Virus Diseases 2019). المرض معدي للغاية وانتشر إلى العالم بأسره في وقت قصير حيث أصبح واقع التلاميذ بين مطرقة الحسرة وخيوط الأمل، وهم يتحسرون على أقسامهم وواقعهم بين صفحات الدروس الافتراضية. لا أحد منهم كان يفترض يوماً ما توقف الدراسة الحضورية وتعويضها بالتعليم عن بعد، عبر عالم افتراضي لا مادي وغير ملموس، لكن كما يقولون للضرورة أحكام. إنها جائحة كورونا التي أجبرت العالم بأكمله على سلسلة من التحولات، لم تكن في الحسبان، كما هو الحال في قطاع التعليم. وتسلط الضوء على هذا الموضوع، الذي رافقته العديد من الإشكالات من قبل المواطنين، اخترنا في هذا الروبورتاج عينة من تلاميذ سلك الأولى بكالوريا، الذين سيجتازون الامتحان الجهوي خلال شهر سبتمبر المقبل، قصد رصد تجاربهم مع التعليم عن بعد. فعلى الرغم من الجهود المبذولة والإجراءات المتخذة من قبل وزارة التربية والتعليم وكذلك وزارة التعليم العالي في العراق، أكد لنا العديد من التلاميذ في تصريحاتهم "أنهم يواجهون العديد من العوائق أثناء تلقيهم لمضامين الدروس، عبر عملية التعليم عن بعد، من قبيل مشكل التواصل غير الفعال أحيانا بين الأستاذ والتلميذ عبر عالم افتراضي، سبب وتعبه الأتريتي، واستعصاء فهم الدروس. وفي الوقت ذاته، كل واحد منهم أبرز الجانب الإيجابي في التعليم عن بعد كالاتي: إعادة متابعة الدروس. لقد فرضت علينا الجائحة تجربة كان علينا أن نخوضها ونفكر فيها منذ مدة طويلة، ونوفر لها كل الأسباب العلمية والتقنية والثقافية والاجتماعية والمؤسسية، حتى تتحول إلى واقع. أغلقت كثير من الدول مدارسها على مدار الأشهر الأربعة الماضية بعد تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) ما أجبر نحو ١.٥ مليار طالب على الاعتماد على التعليم عن بعد عبر شبكة الإنترنت حتى نهاية العام الدراسي الحالي على الأقل. لكن، ما مستقبل طلاب المراحل الدراسية ومتى سيعودون إلى مدارسهم؟ وهل يتلقون في المنزل مستوى التعليم ذاته الذي تقدمه المدرسة؟. على الرغم

من أن الوقت ما زال مبكراً لأن يقدم الباحثون في مجال التعليم عن بعد دراسات معمقة ودقيقة عن نتائجه على مستوى العالم، إلا أن بعض المشكلات ظهرت ويجب أن تتلافها وزارات التعليم والمؤسسات التعليمية.

المبحث الأول ماهية التعليم الإلكتروني

التعليم الإلكتروني (E-Learning) هو نظام تفاعلي للتعليم يقدم للمتعلم باستخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات الدراسية عبر الشبكات الإلكترونية، وتوفر سبل الإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات وكذلك إدارة المصادر والعمليات وتقويمها (١). تكمن أهمية التعليم الإلكتروني في حل مشكلة الانفجار المعرفي والإقبال المتزايد على التعليم وتوسيع فرص القبول في التعليم، إضافة إلى التمكين من تدريب وتعليم العاملين دون ترك أعمالهم والمساهمة في كسر الحواجز النفسية بين المعلم والمتعلم وكذلك إشباع حاجات وخصائص المتعلم مع رفع العائد من الاستثمار بتقليل تكلفة التعليم.

المطلب الأول خصائص التعليم الإلكتروني

يمكن اختصار خصائص التعليم الإلكتروني في كونه يقدم عبر الحاسوب وشبكاته، محتوى رقمياً متعدد الوسائط (نصوص مكتوبة أو منطوقة، مؤثرات صوتية، رسومات، صور ثابتة أو متحركة، لقطات فيديو) بحيث تتكامل هذه الوسائط مع بعضها البعض لتحقيق أهداف تعليمية محددة. يدار هذا التعلم إلكترونياً، حيث يوفر عدداً من الخدمات أو المهام ذات العلاقة بعملية إدارة التعليم والتعلم فهو قليل التكلفة مقارنة بالتعليم التقليدي. كما يساعد المتعلم على اكتساب معارفه بنفسه فيحقق بذلك التفاعلية في عملية التعليم (تفاعل المتعلم مع المعلم، مع المحتوى، مع الزملاء، مع المؤسسة التعليمية، مع البرامج والتطبيقات) كونه يوفر إمكانية الوصول إليه في أي وقت ومن أي مكان (٢).

الفرع الأول أنواع التعليم الإلكتروني

تصنف على وجود المتعلم والمعلم في نفس الوقت أو العكس وكذلك مكان تواجدهم وهي

أولاً:- التعليم الإلكتروني المتزامن:-

التعليم الإلكتروني المتزامن (Synchronous learning) وهو التعليم على الهواء أو البث المباشر، والذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الحاسوب، لإجراء النقاش والمحادثة بين المتعلمين أنفسهم، وبينهم وبين المعلم، ويتم هذا النقاش بواسطة مختلف أدوات التعليم الإلكتروني (٢). وهي: اللوح الأبيض - الفصول الافتراضية - المؤتمرات عبر (الفيديو، الصوت) - غرف الدردشة.

أ- إيجابيات التعليم:- حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية. تقليل التكلفة. الاستغناء عن الذهاب إلى مقر الدراسة.

ب- سلبيات التعليم:- حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصال جيدة. الالتزام والتقيد بالوقت المحدد للدروس لوجود المتعلم والمعلم بنفس الوقت. ثانياً :- التعليم الإلكتروني غير المتزامن:- التعليم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchronous e-Learning) هو تعليم غير مباشر، لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت حيث يتمكن المتعلم من الحصول على الدراسة حسب الأوقات المناسبة له وبالجهد الذي يرغب في تقديمه. يستعمل أدوات مثل البريد الإلكتروني والويب والقوائم البريدية ومجموعات النقاش وبروتوكول نقل الملفات والأقراص المدمجة (٣).

أ- إيجابيات التعليم:- حصول المتعلم على الدراسة حسب الأوقات المناسبة له. تلقي التعليم حسب المجهود الذي يرغب المتعلم في تقديمه. التمكن من إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونياً حسب الحاجة.

ب- سلبيات التعليم:- عدم حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية من المعلم. يؤدي إلى الانطوائية في التعليم لأنه يقوم بعزله عن المجتمع والاصدقاء من حيث التعليم

ثالثاً :- التعليم المختلط:- يستعمل المتزامن تارة وغير المتزامن تارة أخرى، حسب النشاطات المقترحة من طرف المعلم، فهو يعطي للمتعلم أكثر حرية ويحقق نوعاً من الاجتماعية في التعليم.

الفرع الثاني شروط نجاح التعليم الإلكتروني

من أجل انجاح هذا النوع من التعليم هناك عدة شروط لذلك منها تحديد الأهداف التعليمية الواجب تحقيقها وكذلك قبول إجابات وأفكار ونتائج متنوعة، وتقديم المعرفة بدلاً من توصيلها ونقلها بالإضافة إلى تقويم المهمة التعليمية بدلاً من تقويم مستوى المعرفة هو يمثل أهم شرط مع تشجيع المجموعات المتباعدة بدلاً من المحلية (٤).

١. التناغم بين التربية والمقرر التعليمي ...

٢. الاستيعاب .

٣. تفاعل المتعلم .
٤. اتباع أساليب ابتكارية .
٥. التعلم الفعال .
٦. إجراء التقييم التكويني .
٧. إجراء التقييم الختامي .
٨. التماسك والاتساق .

التعليم الإلكتروني هو التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والشبكة العالمية للمعلومات، وتمكّن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الشبكة العالمية للمعلومات سواء كان من بعد أو في الفصل الدراسي، فالمقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. تقديم المحتوى التعليمي مع ما يضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو من بعد بواسطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسب أو عبر الشبكة العالمية للمعلومات هو توسيع مفهوم عملية التعليم والتعلم للتجاوز حدود الفصول التقليدية والانطلاق لبيئة غنية متعددة المصادر، يكون لتقنيات التعليم التفاعلي من بعد دوراً أساسياً فيها بحيث تعاد صياغة دور كل من المعلم والمتعلم. هو نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسب الآلي في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل منها: أجهزة الحاسب الآلي، الشبكة العالمية للمعلومات والبرامج الإلكترونية المعدة إما من قبل المختصين في الوزارة أو الشركات هو التعلم باستخدام الحاسبات الآلية وبرمجياتها المختلفة سواء على شبكات مغلقة أو شبكات مشتركة أو الشبكة العالمية للمعلومات والتعليم الإلكتروني هو أسلوب من أساليب التعلم في إيصال المعلومة للمتعلم يعتمد على التقنيات الحديثة للحاسب والشبكة العالمية للمعلومات ووسائطها المتعددة، مثل: الأقراص المدمجة، والبرمجيات التعليمية، والبريد الإلكتروني وساحات الحوار والنقاش.

المطلب الثاني الأمن الغذائي لطلاب المدارس

تقدم الحكومات في كثير من الدول لطلاب المدارس وجبات غذائية يومية مدروسة جيداً كي تلبى احتياجاتهم الغذائية، حرصاً على صحة الأجيال المقبلة وخاصة من الفئات منخفضة الدخل. فمثلاً في الولايات المتحدة الأمريكية تشرف وزارة الزراعة على ثاني أكبر برنامج للمساعدات الغذائية في البلاد، وهو البرنامج الوطني للغذاء في المدارس. ويغطي البرنامج أكثر من مئة ألف مدرسة عامة وخاصة، ويقدم وجبة الغذاء يوميًا مجانًا لأكثر من ٣٠ مليون طفل في أكثر من ٥٠ ولاية أمريكية. وسعت الوزارة الأمريكية إلى اتخاذ إجراءات عاجلة منذ إغلاق المدارس لضمان وصول هذه الوجبات إلى الطلاب في العائلات ذات الدخل المنخفض. لكن بعض الخبراء قلقين من عدم وصول هذه الوجبات إلى الطلاب خلال هذه الفترة بسبب مشكلات النقل والتوصيل، وينطبق هذا على كثير من الدول. ويعد التعليم الإلكتروني من أساليب التعليم الحديثة التي تساعد في حل مشكلة الانفجار المعرفي والطلب المتزايد على التعليم (بسيوني، ٢٠٠٧ م)، كما يساعد في حل مشكلة ازدحام قاعات المحاضرات إذا استخدم بطريقة التعليم عن بعد، ويساهم في زيادة القبول في التعليم، و تدريب وتعليم العاملين وتأهيلهم دون ترك أعمالهم وتعليم ربات البيوت مما يساهم في رفع نسبة المتعلمين والقضاء على الأمية (المبيري، ٢٠٠٢ م)، فالتعليم الإلكتروني يزيد من فاعلية التعليم إلى درجة كبيرة ويقلل من الوقت اللازم للتدريب ويقلل تكلفة التدريب (٣).

وبدأت نتائج ذلك النقصان في الظهور فعلاً، إذ أشار تقرير نشر في دورية نيو إنجلاند جورنال أوف مديسين أن المشكلات الصحية التي بدأ يعاني منها الأطفال بسبب فقدان هذه الوجبات تضم الإرهاق، وعدم القدرة على التركيز، وضعف استجابتهم المناعية. وأضافت الدورية أن تهديد الأمن الغذائي، حتى وإن كان لفترات قصيرة، يؤدي إلى مشكلات نفسية وبدنية للأطفال على المدى الطويل. وقد يساعد المعلمون في تقليل خطر فقدان الأطفال لوجباتهم خلال هذا الوباء من خلال الاتصال بأقسام الموارد البشرية والرعاية الصحية المحلية وبنوك الطعام. ويمثل التحذير من تهديد الأمن الغذائي للطلاب والعمل على توفير التمويل المجتمعي وسائل فعالة يتبعها المعلمون لجعل المجتمع يهتم بالاحتياجات الغذائية للأطفال.

الفرع الأول التعليم عن بعد والأطفال أصحاب الهمم

ضربت جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) دول العالم بسرعة اضطرت المدارس إلى الأغلاق دون إعداد خطط شاملة لتحويل الطلاب إلى نظام التعليم عن بعد. وتأثر الأطفال أصحاب الهمم بصورة كبيرة بإغلاق المدارس. فمثلاً ذكر نحو ٣٠٪ فحسب من آباء الطلاب أصحاب الهمم في المدارس العامة في نيويورك أن مدارسهم ترسل إليهم مواد تعليمية بانتظام. وأظهر استطلاع رأي شمل ١٢٠٠ ولي أمر في كاليفورنيا نتائج مشابهة، إذ ذكر ٢٤٪ منهم أن المدارس ترسل إلى أطفالهم أصحاب الهمم المواد التعليمية. وصرحت ميريام رولين، مديرة تحالف الحقوق المدنية الأمريكية في التعليم إن الأطفال، الأصحاء وأصحاب الهمم، سيعانون من تراجعاً في مستوياتهم بعد عودتهم إلى مدارسهم بعد انحسار الجائحة. وأضافت أن الأطفال أصحاب الهمم سيتضررون بصورة أكبر، ما يلزم المسؤولين عن المدارس قانونياً وأخلاقياً ببذل قصارى جهدهم لمساعدة الأطفال على الاستمرار في التعلم.

الفرع الثاني صعوبات الاتصال بالإنترنت

يتطلب التعليم عن بعد اتصالات سريعة بالإنترنت خاصة أن الطلاب في يدخلون إلى الشبكة في وقت واحد تقريباً لمتابعة دروسهم، ولا تتوفر في جميع الدول البنية التحتية اللازمة لدعم هذا الاستخدام الكثيف لشبكة الإنترنت، حتى في كبرى الدول المتقدمة. فمثلاً ذكرت إحدى الدراسات التي أجريت بعد إغلاق المدارس أن أكثر من ثلاثة ملايين طالب في الولايات المتحدة الأمريكية لا يملكون اتصالاً بشبكة الإنترنت في منازلهم. وكشفت أن ١٧٪ من الأسر التي يتعلم أولادها عن بعد تفقد إلى الحواسيب المحمولة أو المكتبية، وبينت أن ١٨٪ من المنازل تفقد إلى خدمات الإنترنت. وذكرت وكالة أسوشيتد برس أن دراسة أخرى أشارت إلى أن الطلاب الذين يملكون خدمات إنترنت في منازلهم يحرزون أعلى دائماً في العلوم والرياضيات والقراءة. مستقبل الاستثمار في التعليم الرقمي هل تعمل التقنيات والسياسات الحالية على تطوير طريقة تعلم الأطفال؟ وهل سيتكيف طلاب القرن الحادي والعشرين مع التغيرات الاجتماعية والثقافية الكبيرة التي أحدثتها الجائحة. الواقع أننا نعيش حالياً على مستوى معظم دول العالم حالة طوارئ في التوجه نحو التعليم عن بعد، إلا أن الحكومات -وفق تقرير مؤسسة دبي للمستقبل عن مستقبل التعليم الذي نشرته مؤخراً- يجب أن تسارع إلى إقرار لوائح تنظيمية ومنصات جديدة لاستيعاب الطلب المرتفع على التعلم عن بعد، وبدء الهيئات التنظيمية في قطاع التعليم بإجراء تغييرات تحويلية عدة في التعليم التقليدي عبر تطوير حلول مبتكرة تشمل تدريب الآباء على التدريس، لتغيير الأنظمة بصورة استباقية بدلاً من الاستجابة للظروف غير المتوقعة. فالكثير من المدارس والنظم التعليمية التقليدية وفق التقرير ذاته أيضاً لم تكن تأخذ منصات التعليم الإلكتروني بجدية كافية لتستخدمها في العملية التعليمية، وربما تشكل أزمة كوفيد-١٩ فرصة لها لإثبات فائدتها وجودتها، وتغيير هذا الواقع. وعلى الحكومات معالجة المشكلات التي أظهرها التحول سريعاً من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد عبر الإنترنت، عبر حلول مؤقتة وأخرى طويلة الأمد، وإجراء نقاشات ودراسات موسعة للاعتراف بجدارة منصات التعليم عن بعد عبر الإنترنت والمؤهلات والمهارات التي يتعلمها الطلاب بالاعتماد عليها. الجيل الجديد من الطلاب من الجوانب المشرقة للتعلم عن بعد يكمن في أن طلاب المدارس حالياً أصبحوا معتادون على استخدام الإنترنت. ويقسم طلاب المدارس حالياً إلى جيلين، الجيل زد الذي يشمل الطلاب الذين تتراوح أعمارهم من ٤-٢٤ عاماً، والجيل ألفا الذي يشمل الأطفال المولودين بعد العام ٢٠١٠. وتمثل التقنيات الحديثة جانباً أساسياً من حياة هؤلاء الطلاب لأنهم نشأوا في عالم يشهد ثورة في الاتصالات وقدرة كبيرة على الوصول إلى كميات ضخمة من المعلومات خلال ثوانٍ معدودة. ولذا من المتوقع أن ينجح التعليم عن بعد لأن الإنترنت عنصر أساسي في حياة الجيلين زيد وألفا. كيف يضمن المعلمون نجاح التعليم عن بعد في الأزمة وبعدها؟ يجب أن يكون حل المشكلات، التي تتضمن تهديد الأمن الغذائي ونقص الموارد بالنسبة للطلاب أصحاب الهمم وصعوبة حصول الطلاب ذوي الدخل المنخفض على الخدمات الرقمية وخدمات الإنترنت، في مقدمة أولويات النظام التعليمي. وعلى المعلمين البدء في إعداد المواد التعليمية التي تعد الطلب للوظائف التقنية التي تشمل:

- الأنظمة الحاسوبية وتحليل أبحاث السوق
- مهندسو الطاقة المتجددة والبديلة
- علماء البيئة
- أطقم الرعاية الصحية، مثل الممرضات والأطباء
- المبرمجون
- المعلومات الحيوية
- الروبوتات

نشر المنتدى الاقتصادي العالمي تقريراً رائعاً أشار إلى أن طلاب المدارس الابتدائية حالياً سيعملون في وظائف غير موجودة حالياً. إذ ستؤدي الأحداث الحالية، مثل وباء كوفيد-١٩ والإنجازات التقنية الحديثة، إلى تغييرات سريعة في خريطة الوظائف الحالية.

خيارات تقنية للتعليم عن بعد

يعد موقع يوتيوب أحد أشهر منصات الاتصال الاجتماعي وأكثرها استخداماً بين الطلاب. ولذا يستطيع المعلمون إنشاء فصول تعليمية افتراضية على قنواتهم على الموقع. ويستطيعون أيضاً استضافة لقاءات تعليمية مدتها ٤٠ دقيقة على موقع زووم، وتسجيلها وحفظها ومراجعتها مع الطلاب. وكي ينجح التعليم عن بعد في إعداد الطلاب لعالم ما بعد كوفيد-١٩، على الطلاب ضمان حصول الطلاب على المواد التعليمية التي تحفز مهاراتهم وتساعدهم على التكيف مع عالم يعتمد على الإنترنت في تنفيذ جميع التعاملات.

من أهم الدروس المستفادة من أزمة جائحة كوفيد-١٩ ضرورة تمتع الشركات بقدرة عالية على التكيف من النواحي المالية والإنتاجية والبشرية، إذ شهدنا كثيراً من الشركات تتهاوى أمام الجائحة بعد أن كانت تظن أنها مستعدة لجميع الاحتمالات. فمثلاً ذكر موقع فاست كومباني أن الولايات المتحدة الأمريكية فقدت أكثر من مئة ألف شركة ومعها ملايين الوظائف بسبب أزمة الفيروس.

وكشف موقع يورونيوز أن نحو ٣٨٧ ألف عامل في دول الاتحاد الأوروبي فقدوا وظائفهم في شهر أبريل/نيسان الماضي. فما السبيل إلى نجات الشركات من الأزمات وتحقيق الازدهار؟ ربما يكون مفتاح ذلك قدرتها التغير بسهولة والتكيف سريعاً مع المستجدات.

- توقف الدراسة جاء نتيجة للأزمة الراهنة التي نعشها والعالم جراء فيروس كورونا المستجد والتي أرغمت العديد من القطاعات، من بينها التعليم، على سلسلة من التغييرات. ليتم اعتماد عملية "التعليم عن بعد"، التي يتطلب نجاحها تفاعل العديد من المكونات. ما تعليقكم على هذه العملية؟ حيث تم اعتماد التعليم عن بعد، ليس اختيار إرادي، بل جاء خيار اضطراري، أملت التطورات السريعة لجائحة كورونا التي أحدثت رجة عميقة في بنى المجتمع ومؤسساته ومنها النظام التربوي، لإنقاذ الموسم الدراسي الحالي، وبالموازاة مع منظومة من الإجراءات الاحترازية التي اعتمدها الحكومة المغربية في معركتها ضد انتشار هذا الوباء، وبالتالي فهو إجراء فجائي شكل إجابة في سياق أزمة لتحسين وضمان استمرار تمتع المتعلمين بحقهم في التربية والتكوين. وبلدنا في هذا الإجراء لا تشكل الاستثناء بل سجلت الأرقام العالمية انقطاع ما يزيد على ١.٦ مليار طفل عن الدراسة، شملت ١٦١ بلد أي بنسبة ٨٠ %، اليونسكو أقرت أن ١٩١ دولة أغلقت مدارسها ومليار ونصف اصبحوا خارج أسوار المؤسسات التربوية مؤقتاً بالنسبة لنا ثمانية ملايين يعيشون نفس الموقف. ان تعليق الدراسة لم يكن قراراً معزولاً عن الاستراتيجية التي اعتمدها الحكومة للانخراط في مواجهة جائحة كورونا، أي أنه كان قراراً ضمن منظومة من الإجراءات الاحترازية، إذ بتاريخ ١٣ مارس ٢٠٢٠ أعلنت الوزارة عن تعليق الدراسة ابتداء من ١٦ مارس ٢٠٢٠، وقد تم التعليق قبل إقرار حالة الطوارئ الصحية، وتبقى قوة هذا القرار على المستوى الصحي، تكمن في توقيته وسرعته وإلا التداعيات الصحية كانت ستكون كارثية لو تأخرنا قليلاً، لأن المنظومة التربوية التكوينية المغربية تضم أكثر من ١٠ ملايين من الطلبة والتلاميذ، لكن للأسف لم نستثمر بالشكل الجيد والفعال في بعض البرامج التي صرفت عليها الملايير وكان يمكن ان تؤتي اكلها اليوم من قبيل برنامج جيني وملايير برنامج المغرب الرقمي، بحيث وجدنا انفسنا متعلمين ومدرسين امام الحاجة الى تأهيل بمواصفات رقمية يواكب المستجدات والتحول العميقة التي تمس أداء ومردودية المنظومات التربوية العالمية وبالتالي منظومتنا التربوية لم تكن مؤهلة بما فيه الكفاية للتعاطي مع تجربة التعليم عن بعد الذي لم نلجأ اليه إلا مضطرين وليس اختياراً مدروساً لانقاذ الموسم الدراسي وضمان حق المتعلمين في التعلم رغم ما يشوب هذه العملية من ملاحظات جوهرية اتمنى ان تكون من الدروس المستفادة من زمن جائحة كورونا، بالإضافة إلى سرعة الاستجابة سواء عبر عدد الأقسام الافتراضية او انتاج الموارد الرقمية او والمنصات الرقمية لمتابعة الدراسة داخل الحجر الصحي أو من خلال توظيف قوات تلفزيونية وغيره من ادوات الاعلام الجماهيري الذي يخوض تجربة التعليم عن بعد لأول مرة في بلدنا، وبالمناسبة احبي نساء ورجال التعليم الذين كانوا في مستوى اللحظة التاريخية وانخرطوا في هذا الإجراء دون حسابات وبدون ادنى تجهيزات ضرورية لمثل هذا الإجراء المتمثل في التعليم عن بعد وأيضاً عن تعبئتهم في زمن قياسي بمختلف تخصصاتهم ومواقعهم. دفعتنا الجائحة إلى التوقف، وعلى انتهاز سبيل آخر في التعاطي مع ما ألقاه أدهرا. ظهر حماس جديد، وتنافس بين المؤسسات الجامعية وغيرها في أيها أكثر استعداداً لمحاربة الجائحة. وتفتقت المواهب عن تجريب «التعليم عن بعد»، وحتى الأساتذة صاروا يتبادلون مواقع المكتبات الإلكترونية العالمية، ويقترحون على بعضهم الكتب التي يمكن أن يطلعوا عليها في الحجر الصحي. أكانت الجائحة ضرورية لتبنيها إلى أننا كنا خارج الزمن الأكاديمي.

التعليم الإلكتروني بالإنجليزية (E-Learning)، هو وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، ويجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم، حيث تستخدم أحدث الطرق في مجالات التعليم والنشر والترفيه باعتماد الحواسيب ووسائطها التخزينية وشبكاتهما. ولقد أدت النقلة السريعة في مجال التقنية إلى ظهور أنماط جديدة للتعليم والتعلم، مما زاد في ترسيخ مفهوم التعليم الفردي أو الذاتي؛ حيث يتابع المتعلم تعلمه حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقاً لما لديه من خبرات ومهارات سابقة. ويعتبر التعليم الإلكتروني أحد هذه الأنماط المتطورة لما يسمى بالتعلم عن بعد عامة، والتعليم المعتمد على الحاسوب خاصة. حيث يعتمد التعليم الإلكتروني أساساً على الحاسوب والشبكات في نقل المعارف والمهارات. وتضم تطبيقاته التعلم عبر الوب والتعلم بالحاسوب وغرف التدريس الافتراضية والتعاون الرقمي. ويتم تقديم محتوى الدروس عبر الإنترنت والأشرطة السمعية والفيديو والأقراص المدمجة وكذلك يتم الرد على جميع الأسئلة وإرسال الاختبارات النهائية والنصف نهائية وكذلك الأبحاث من خلال برامج أو الإيميل. بدأت تظهر الحواسيب الشخصية المتصلة بالفضاء الشبكي، منذ أكثر من عشرين سنة في المجال العربي، لكن الإحجام ظل هو السائد في التعامل مع منجزات الثورة الرقمية، من لدن المثقفين والجامعيين. وها نحن نجني ثمار هذا الإحجام. لقد دفعني اشتغالي بالسرديات، من منظور علمي، إلى الانخراط في هذه الثقافة الرقمية، التي تنهض على أساس العلم والتكنولوجيا، منذ أواخر التسعينيات من القرن الماضي، لأنني رأيت أنها تمثل حقبة جديدة في تاريخ البشرية. وكانت الفكرة التي دافعت عنها منذ أن بدأت الكتابة في هذا الموضوع تتجلى في أننا أمام عصر جديد، لا يختلف عن عصر النهضة العربية. وعلينا أن نحسم في دخول هذا العصر، وأن لا نتردد كما فعلنا سابقاً، حيث استتفز النقاش حول ثنائية الأصالة والمعاصرة مجهوداتنا الفكرية والسياسية، بدون أن نصل إلى نتيجة. وبينت أن أي تأخر في دخول العصر لا يمكن إلا أن يضاعف من تخلفنا. خلال هذه السنوات العشرين، حصلت تطورات لا بأس بها، ولكنها لم تكن بالصورة التي تجعلنا فعلاً ننخرط في الثقافة الرقمية، إسوة بدول وشعوب حققت تطورات كبيرة، وتتيح لنا عدم الحديث عن الفجوة الرقمية، بيننا وبينهم. جاءت جائحة كورونا، ومع الحجر الصحي، وإغلاق المؤسسات التربوية والجامعية، طُرح علينا «التعليم عن بعد»، وهو يرتبط ارتباطاً قوياً بالثورة الرقمية، فوجدنا أنفسنا خارج السياق الرقمي. فكيف يمكننا ممارسة هذا النوع من التعليم في غياب بنى تحتية ملائمة، وتكوين تربوي وتعليمي جديد، واستعداد نفسي واجتماعي وثقافي مختلف، لدى طرفي العملية التربوية، يجعل إمكانية الاستفادة من هذه التجربة مفيداً، ومحققاً للغاية؟

المبحث الثاني مفهوم نظرية الظروف الطارئة

يقصد بالمفهوم التقليدي للقوة القاهرة، ذلك المفهوم المستقر الذي يرجع في أصوله إلى القانون الروماني (٤). والذي يتصف، عموماً، بالثبات. ويفترض توافر حد أدنى من الشروط في الحدث لاكتسابه وصف القوة القاهرة دون أن يتوقف ذلك على إرادة الأطراف المتعاقدة. فالحدث يستمد وصف القوة القاهرة بمفهومها التقليدي من القانون مباشرة، حيث لا تتدخل إرادة الأطراف في ذلك. ونعلم أنّ من أهم المبادئ القانونية التي تحكم تنظيم المرافق العامة مبدأ دوام سير المرافق العامة بانتظام وأطراد، وذلك بصرف النظر عن طريقة إدارة تلك المرافق، وأذا كان المتعاقد مع الإدارة ملزماً بتنفيذ العقد الإداري وفقاً للشروط الموقعة منه والخضوع إلى سلطات الإدارة المختصة في التوجيه والتعديل لتلك الشروط، فهو ليس مكلفاً بأن يتحمل النتائج المترتبة على استعمال السلطات المذكورة دون مقابل، إذا كان من شأن ذلك الاستعمال زيادة التزاماته وأعبائه المالية بصورة لم تكن متوقعة أثناء إبرام العقد.

المطلب الأول تعريف نظرية الظروف الطارئة وبيان نشأتها

إنّ التطرق إلى دراسة نظرية الظروف الطارئة يتوجب علينا في بداية الأمر دراسة مضمونها ومن ثم بيان نشأة تلك النظرية، عن طريق تقسيم دراستنا على فرعين، سنتناول في الفرع الأول تعريف نظرية الظروف الطارئة، أما الفرع الثاني فنخصصه لدراسة نشأتها وفقاً لما يأتي

الفرع الأول تعريف نظرية الظروف الطارئة

لم تعن كثير من التشريعات الوطنية المعاصرة بوضع تعريف دقيق للقوة القاهرة، بل أنها لم تتفق حتى في استعمال مصطلح موحد للدلالة على الحدث المكون لها. فالدول التي تتبنى النظام اللاتيني تعتمد تشريعاتها مصطلح القوة القاهرة Force majeure، ومن ذلك مسلك المشرع الفرنسي في المادة (١١٤٨) من القانون المدني الفرنسي (٥). وقد تأثر بموقف المشرع الفرنسي كل من المشرع العراقي في المادة (٢١١) من القانون المدني العراقي (٦)، والمشرع المصري في المادة (١٦٥) من القانون المدني المصري (٧). أما دول الشريعة العامة (The Common Law)، والتي تتبنى تشريعاتها النظام الأنكلوسكسوني فتستعمل عادة مصطلح الحادث الإلهي (Act of God) الذي يتردد، عموماً، في اتفاقات الأطراف وأحكام القضاء (٨).

كما عرفت القوة القاهرة بأنها (كل أمر غير متوقع الحصول وغير ممكن الدفع يجعل تنفيذ الالتزام مستحيلًا دون أن يكون هناك خطأ من جانب المدين) (٩). أو هي (الحادث الخارجي عن إرادة الأطراف المتعاقدة، وغير المتوقع، والذي يستحيل دفعه ويؤدي إلى استحالة تنفيذ الالتزامات التعاقدية) (١٠).

فإن القضاء بذل من جانبه محاولات عديدة من أجل وضع تعريف للقوة القاهرة. فقد ذهبت محكمة النقض الفرنسية في قرار لها إلى أن القوة القاهرة (هي حدث خارجي يقع على نشاط التزام المدين) (١١). كما ذهبت محكمة النقض المصرية في أحد قراراتها إلى أن القوة القاهرة هي (حادث شاذ، غير عادي، لم يتوقعه المرء ولا كان في إمكانه درؤه، ويكون من نتيجته أنه ليس فقط يجعل الوفاء بالتعهد عسيراً بل مستحيلًا كلياً) (١٢).

هذا وقد كتب الفقهاء المسلمون عن القوة القاهرة بمسميات مختلفة. فقد أطلقوا عليها الآفة السماوية والأمر الغالب والفتنة (١٣). إلا أن أكثر المصطلحات استعمالاً من قبلهم هو مصطلح الجائحة. ويعني في اللغة الشدة التي تجتاح المال، من سنة أو فتنة. يقال جاحتهم جائحة واجتاحتهم، وجاح الله ماله وأجاحه أي أهلكه بالجائحة (١٤). ولدى فقهاء المسلمين فإن الجائحة هي ما يصيب الزرع والثمر من السماء كالبرد والريح أو من آفة كالغفن والعطش والجراد (١٥). أما فقهاء الحنفية فالجائحة لديهم هي الآفة السماوية التي لا يمكن معها تضمين أحد، كالبرد والجراد والمطر والجليد والزلازل والصواعق والفيضانات والحروب وغيرها (١٦).

قال رسول الله محمد (ص) عن الجوائح مثل جائحة كورونا وضعية الجوائح (لو بعث من اخيك ثمرًا فاصابته جائحه فلا يحل لك ان تاخذ منه شيئًا بمتاخذ مال اخيك بغير حق).

وقد عرف الفقه الاسلامي نظرية الظروف الطارئة قبل الفقه الغربي بقرون عديدة ولكن باسماء اخرى منها أُلغى للعذر ووضع الجوائح في بيع الثمار (١٧).

الفرع الثاني نشأة نظرية الظروف الطارئة

الاصل في القواعد المدنية التقليدية أن العقد شريعة المتعاقدين ولا يعفى أحد المتعاقدين من التزاماته قبل الطرف الاخر إلا في حالة القوة القاهرة وهي الحادث غير المتوقع الذي لا يمكن دفعه والذي يجعل تنفيذ الالتزام مستحيلًا هذه القاعدة لا يمكن الاخذ بها على اطلاقها في مجال العقود الادارية لا سيما في عقد الامتياز، فقد أنشأ مجلس الدولة الفرنسي بين الحالة العادية التي يستطيع فيها المتعاقد أن يفى بالتزامه وبين القوة القاهرة التي يستحيل فيها تنفيذ الالتزام اطلاقاً ، مركزاً وسطاً يستطيع فيه الملتزم ان يفى بالتزامه ، لان الوفاء بهذا الالتزام ممكن في ذاته و لكن يناله منه ارهاق مالي شديد وأذا كانت نظرية الظروف الطارئة لم تطبق في فرنسا في مجال العقود التي تخضع للقانون الخاص ، فإن مجلس الدولة الفرنسي قد طبقها في مجال العقود الادارية ، وقد كان اول حكم أخذ فيه مجلس الدولة الفرنسي بنظرية الظروف الطارئة هو حكمه الشهير الصادر بتاريخ ٣٠ اذار (مارس) سنة ١٩١٦ في قضية شركة غاز مدينة بوردو وتتلخص وقائعها بأنه في عام ١٩٠٤ حصلت الشركة العامة لأنارة مدينة بوردو ، على امتياز توريد الغاز والكهرباء لمدينة بوردو لمدة ٣٠ سنة ، وكانت قائمة الشروط تحدد سعر الغاز والكهرباء الواجب على الشركة البيع به للجمهور ، و روعي في تحديد هذا السعر ثمن الفحم في ذلك الوقت ولما قامت الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨) ارتفعت الاسعار ارتفاعاً فاحشاً و وصل سعر الطن من الفحم الى (١١٧) فرنكاً ، و من ثم فقد وجدت الشركة الملتزمة أنه قد اضحى من العسير عليها - ازاء هذه الظروف - ان تورد الغاز والكهرباء بالسعر المحدد في وثيقة الالتزام ، وأصبحت مهددة بخسارة جسيمة قد تعوقها عن المضي في تقديم خدماتها العامة لجمهور المنتفعين ، حيث إن الاسعار التي تقاضها من الجمهور نظير هذه الخدمات أقل بكثير من أن تغطي نفقات الادارة وعندما عرض الموضوع على مجلس الدولة الفرنسي أقر المجلس مبدئاً جديداً مقتضاه ، أنه اذا طرأت ظروف جديدة لم يكن في الامكان توقعها ، و كان من شأنها أن تؤدي الى اختلال اقتصاديات العقد اختلالاً جسيماً ، فإن هناك ما يبرر أن تساهم جهة الادارة و لو مؤقتاً ، في تحمل جزء من الخسارة التي تلحق بالمتعاقدين من جراء هذه الظروف (١٨).

المطلب الثاني شروط تطبيق نظرية الظروف الطارئة

إن تطبيق نظرية الظروف الطارئة في التشريع الاداري كما قلنا سابقاً ، رهين بأن تطرأ خلال تنفيذ العقد الاداري حوادث ، أو ظروف طبيعية كانت ام اقتصادية أو من عمل جهة أدارية غير الجهة الادارية المتعاقدة ، لم تكن في حسابان المتعاقد عند ابرام العقد الاداري ، و لا يملك لها دفعاً ، ومن شأنها ان تنزل به خسائر فادحة ، تختل معها اقتصاديات العقد اختلالاً جسيماً ومؤدي تطبيق هذه النظرية بعد توافر شروطها ، هو

ألزام الجهة الادارية المتعاقدة بمشاركة المتعاقد معها ، في تحمل نصيب من الخسارة التي أحاقت به طوال فترة الظرف الطارئ ، وذلك ضماناً لتنفيذ العقد الاداري ، وإستمرار سير المرفق العام الذي يخدمه بأنظام ، والذي يعد من أهم الخصائص التي تحكم هذه النظرية ، ومن أهم المبادئ القانونية التي تحكم سير المرافق العامة (١٩) .

الفرع الأول وقوع ظرف طارئ أستثنائي و عام

يشترط لتطبيق نظرية الظروف الطارئة أن يقع حادث أو ظرف طارئ ، ويشترط في هذا الحادث أو الظرف الطارئ أن يكون من الحوادث الاستثنائية العامة (٢٠) ، ومن ثم يقتضي تحقيق هذا الشرط أن يتصف الحادث الذي يطرأ على العقد (والذي يكون سبباً لتطبيق النظرية) بصفتين تتمثل الصفة الاولى في كونه حادثاً أستثنائياً ، وتتمثل الصفة الثانية في كونه حادثاً عاماً. فالحادث الاستثنائي يقصد به ، ذلك الحادث الذي يندر حصوله بحيث يبدو شاذاً بحسب المألوف من شؤون الحياة ، فلا يعول عليه الرجل العادي ولا يدخل في حساباته (٢١) ، وبعبارة أخرى يحق للطرفين المتعاقدين أن يفترضا عدم تحقق الظرف الطارئ طوال مدة العقد تبعاً للسير العادي للامور فإذا كان الظرف الطارئ أمراً عادياً ومألوفاً ، فالضرر الناجم عنه لا يلتفت اليه ولو كان جسيماً ومرهقاً ، فقد جرى التعامل بين الناس على تحمل تبعه الحوادث المألوفة غير الاستثنائية ، ومن أمثلة الحوادث الأستثنائية الزلزال العنيف ، الحرب الطاحنة ، الوباء الفاحش ، الفيضانات غير العادية ، الارتفاع الفاحش للأسعار الى غير ذلك من الاحداث . أما بالنسبة للصفة الثانية للظرف الطارئ و التي تتمثل في أن يكون الحادث الأستثنائي الطارئ عاماً ، أي يجب ان يكون شاملاً لطائفة من الناس ، فقد يكون سياسياً مثل إعلان الحرب ، أو طبيعياً مثل حدوث زلزال أو فيضان غير مألوف ، أو اقتصادياً مثل ارتفاع الاسعار ارتفاعاً فاحشاً (٢٢) .

الفرع الثاني عدم توقع الظرف الطارئ

لا يكفي أن يكون الظرف الطارئ أو الحادث الطارئ أستثنائياً عاماً ، بل يجب الى جوار ذلك أن يكون غير متوقع و لا يمكن دفعه () . ويعد هذا الشرط من أبرز الشروط الجوهرية لتطبيق نظرية الظروف الطارئة و منه أستمدت النظرية أسسها (٢٣) ، فهي تسمى نظرية الحوادث والظروف غير المتوقعة (٢٤) . ففي صفة عدم التوقع تشترك نظرية الظروف الطارئة مع القوة القاهرة ، لان هذه الاخيرة يجب ان تكون غير متوقعة حين أبرام العقد (٢٥) . ويعرف الحادث غير المتوقع بأنه ذلك الحدث الذي يتضاد مع كل الحسابات التي أجراها أطراف العقد أثناء أبرامه ، والذي يتجاوز الحدود القصوى التي كان يتوقعها الاطراف. ويتضح مما سبق ذكره أن الظرف الطارئ يجب أن يكون غير متوقع ، وغير عادي ، وغير داخل في حسابان الطرفين ونيتهما المشتركة عند التعاقد ، وألا يكون بالإمكان تداركه أو دفعه مثل الحروب والتضخم المالي والازمات الاقتصادية

خاتمة :

(COVID-19) ، الذي نواجهه كوباء عالمي ، هو واحد من أكبر الأوبئة في التاريخ. مناطق العمل وأي بيئة يكونون فيها مجتمعين معرضين للخطر. في مثل هذا الوباء العالمي ، يصبح المرض ممكناً لأي شخص يعمل أو لا يعمل. لذلك ، في إطار حق الضمان الاجتماعي الذي قبلته منظمة العمل الدولية ، فإن الدول الأعضاء التي هي أطراف في اتفاقية منظمة العمل الدولية ملزمة بتقديم الدعم لأولئك الذين يتم القبض عليهم COVID-19 .

- هذه الدعامات ، يجب أن تكون في شكل فوائد صحية ومساهمات نقدية فيما يتعلق بخطر "الأمراض المهنية " من حيث المهنيين الصحيين بدلاً من حوادث العمل. ومع ذلك ، سيحصل العاملون غير الصحيين على مساهمات من فرع المرض الطبيعي. ستكون هذه المساهمة مساعدات مالية للأيام التي لا تعمل فيها و المساعدات الصحية التي سيتم تقديمها لهم خلال فترة النقاهة في فترة الوباء العالمي ، في الحالات التي لا توجد فيها علاقة مباشرة بين العمل المنجز والوباء ، يمكن اعتباره حادث عمل أو مرض مهني. في هذه الحالة ، من الضروري علاج ما يحدث مع مساعدات المرض العادية.

النتائج:-

١- تكريس التفاوت بين المتعلمين نتيجة الاصل الاجتماعي ، لم يحقق العدالة المدرسية، نتيجة انعدام تكافؤ الفرص في التجهيزات الرقمية وتعلم الاباء والأمهات والتمتع بالصيبي الملائم للانترنت بل ووجوده اصلاً، ووجود كفاية التعامل مع الموارد الرقمية وغيرها.

٢- التعليم عن بعد لم يراع خصوصية بعض المتعلمين (الاحتياجات الخاصة مثلاً) .

- ٣- هشاشة الثقافة الرقمية عند المتعلمين وبعض المدرسين نتيجة ضعف اعتماد برامج ذات الصلة ونتيج محدودية التكوين الاساس والمستمع وعدم اعاد المدرسين والمدرسات للتعليم عن بعد.
 - ٤- بقاء التجربة في منطق التطوع والمبادرة الشخصية دون استراتيجية واضحة المعالم.
 - ٥- حدوث اضطراب كلي في حياة المتعلمين والمدرسين والأسر.
 - ٦- محدودية انخراط الإعلام الجماهيري.
 - ٧- أكد العديد من التلاميذ أنهم يجدون عوائق في عملية التعليم عن بعد، من قبيل مشكل فهم المضامين، صعوبة التفاعل في العالم الافتراضي، وضغط الأنترنيت. في نظركم كيف يمكن تجاوز الصعاب التي تواجه التلاميذ أثناء هذه العملية.
 - ٨- ومن زاوية مادية، يشكل الأنترنيت عائقا بالنسبة للتلميذ، بأن عملية التعليم عن بعد تتطلب الأنترنيت بالمجان لكافة التلاميذ ليكون العدل وتكافؤ الفرص مسيطرا على العملية. ويقول " ومن خلال التجربة فإن التعليم عن بعد لحد الآن لا يمكن مقارنته بالتعليم الحضوري، لأن هذا الأخير يعتمد على تقنيات التواصل المباشر مع أساتذتنا.
 - ٩- تم قبول الحق في الضمان الاجتماعي كحق عالمي بموجب اتفاقية منظمة العمل الدولية لعام ١٩٥٢.
- المراجع:-

1.WHO (2004), World Health Organization. Summary of probable SARS cases with onset of illness, ,
.https://www.who.int/csr/sars/country/table2004_04_21/en/, (A.D. 20 April 2020)

- (٢) العويد، محمد صالح والحامد، أحمد بن عبد الله (١٤٢٤هـ) التعليم الإلكتروني في كلية الاتصالات والمعلومات بالرياض: دراسة حالة، ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم المفتوح في مدارس الملك فيصل، الرياض/ ص٢٤٤.
- (٣) الموسى، عبد الله بن عبد العزيز (١٤٢٣هـ) التعليم الإلكتروني مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه، ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود كلية التربية ص١٢٣.
- (٤) ينظر د. محمود، شوقي حساني (١٤٢٩ هـ) (تقنيات وتكنولوجيا التعليم معايير توظيف المستحدثات التكنولوجية وتطوير المناهج، الطبعة الأولى، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر. ص ٦٥.
- (٥) (الغراب، إيمان محمد ٢٠٠٣م التعلم الإلكتروني: مدخل إلى التدريب غير التقليدي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، القاهرة. ص ١٣٦.
- (٦) (النوايسة، أديب عبد الله (١٤٢٨ هـ) الاستخدامات التربوية لتكنولوجيا التعليم، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع. ص٢٩٧.
- (٧) (ينظر د. محمد سعد الدين، مصر التعليم الإلكتروني طريقة مبتكرة للتعليم وزيادة المعرفة ومستقبل مشرق نحو تقنيات أكثر تفاعلية في التعليم. ٢٠٠٨، ص ١٨٦.
- (٨) لقد عرفت أقدم القوانين والشرائح فكرة القوة القاهرة كأحد أسباب الإغفاء من المسؤولية. إذ يعرفها القانون الروماني بأنها: (كل ما يستعصي توقعه بوسائل الإدراك الإنساني، وإن أمكن توقعه فإنه يستعصي مقاومته). د. حسب الرسول الشيخ الفزاري/ أثر الظروف الطارئة على الالتزام العقدي/ رسالة دكتوراه/ كلية الحقوق/ جامعة القاهرة/ ١٩٧٩/ ص٥٣٤.
- (٩) (إذ تنص على أنه (لا محل لإلزام المدين بالتعويض إذا ما تسببت قوة القاهرة او حادث مفاجئ. . .). وتجدر الإشارة إلى أن مذكرة الأعمال التحضيرية لقانون التجارة الفرنسي تعرف القوة القاهرة بأنها: (لفظ لا يطلق إلا على الحوادث التي تعجز يقظة الإنسان وجهوده عن تلافيها أو منع وقوعها). د. عادل جبيري محمد حبيب/ المفهوم القانوني لرابطة السببية وانعكاساته في توزيع عبء المسؤولية المدنية/ دراسة مقارنة بأحكام الفقه الإسلامي/ دار الفكر الجامعي/ الإسكندرية/ ٢٠٠٣/ ص٣٦٦.
- (١٠) (إذ تنص على أنه: (إذا ثبت الشخص ان الضرر قد نشأ عن سبب أجنبي لا يد له فيه كآفة سماوية أو حادث فجائي او قوة القاهرة. . .).
- (١١) (إذ تنص على إنه: (إذا اثبت الشخص ان الضرر قد نشأ عن سبب أجنبي لا يد له فيه كحادث مفاجئ او قوة القاهرة. . .).

- (١٢) إذ ان مصطلح الحادث الإلهي، لا يعني شيئاً ما لم يحدد الأطراف المقصود به، والأحداث التي يواجهها والنتائج المترتبة على تطبيقه، لذلك فإن مفهوم القوة القاهرة في ظل هذا النظام مفهوم اتفاقي يستمد وجوده ونطاق تطبيقه من تنظيم الأطراف له.
- .Frederick (P.W.). –The Egyptian law of Obligations–2 ed–edioim–London–1986–P.295
- (١٣) .Fontaine (M.) – Droit des contrats, internationaux. Analyse et redaction de clauses, FEC, 1989–P.98
- (١٤) د. عمر السيوي/ العقد الإداري والقوة القاهرة/ مجلة دراسات قانونية/ مجلد ١٣/ سنة ١٤/ جامعة تار يونس/ بنغازي/ ١٩٩٤/ ص ٢٥ - د. محمد لبيب شنب/ المسؤولية عن الأشياء- دراسة في القانون المدني المصري مقارناً بالقانون المدني الفرنسي/ القاهرة/ ١٩٥٧/ ص ٩٧.
- (١٥) .Cass. Ien CIV, 26raai 1994 j.c.p. 94, 1,n011
- (١٦) قرار محكمة النقض رقم ١١٣ ق - ١٩٦٣ - الموسوعة الذهبية للقواعد القانونية التي قررتها محكمة النقض في خمسين عاماً/ إعداد المحامي حسن الفكهاني وعبد المنعم حسين/ ج ١٠/ القاهرة/ ١٩٨٢/ ص ١٩٤.
- (١٧) د. إسماعيل محمد علي المحاقري/ الإعفاء من المسؤولية المدنية في القانون اليمني مقارناً بالقانون المصري والشريعة الإسلامية/ رسالة دكتوراه/ كلية الحقوق/ جامعة القاهرة/ ١٩٩٦/ ص ٢١٧.
- (١٨) محمد بن أبي بكر الرازي/ مختار الصحاح/ المطبعة الأميرية/ القاهرة/ ١٩٢٠/ ص ١١٦.
- (١٩) شمس الدين محمد عرفة الدسوقي/ حاشية الدسوقي على الشرح الكبير/ مطبعة دار إحياء الكتب العربية/ القاهرة/ ١٣٠٩هـ/ ص ١٨٦.
- (٢٠) شمس الدين أبي خرج عبد الرحمن بن قدامة المقدسي/ المغني والشرح الكبير/ مطبعة المنار/ القاهرة/ ١٣٤٧هـ/ ص ٢١٦.
- (٢١) أبي غانم بن محمد البغدادي/ مجمع الضمانات/ ط ١/ المطبعة الخيرية/ القاهرة/ ١٣٠٨هـ/ ص ٢٤٤.
- (٢٢) فاضل شاكر النعيمي ، نظرية الظروف الطارئة بين الشريعة والقانون ، رسالة ماجستير ، بغداد ، ١٩٦٩ ، وينظر عبدالمجيد الحكيم ، عبدالباقى البكري ، محمد طه البشير ، الوجيز في نظرية الالتزام ، ج ١ ، مصادر الالتزام ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٠ ، ص ١٦٤ .
- . S Aint–Marc(P) , L imprevision dans Les Contrats a dministratifs , these , Paris ,1918 ,P 77 ets–٢٣
- ٢٤- المادة (١٤٦) من القانون المدني العراقي ، وكذلك أشتطت المادة (١٤٧) من القانون المدني المصري على ضرورة أن يكون الحادث الطارئ أستثنائي وعام .
- ٢٥ - د. عبد الفتاح عبد الباقي ، نظرية العقد ، (دون ذكر مكان النشر والطبع) ، ١٩٦٤ ، ص ٥٤٧ .
- ٢٦ - د. سامي جمال الدين ، أصول القانون الاداري ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٧٣ .